

(شكر المنعم)

يقول تبارك وتعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7))

شكر النعم :

١- الشكر : هو عرفان وتقدير وإعظام نعمة المنعم ،
والثناء على المنعم

٢- وشكر المنعم واجب عقلاً وذوقاً

وهو ميل فطري^١ يشعر به الإنسان في نفسه تجاه كل^٢
مُنْعِم بلحاظ إنعامه

كيف نشكر المنعم :

١- بالقلب : بأن تعتقد بأن ذلك من الله وليس بذكائي
وفهمي وكرمتي قال تعالى : (وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ)

٢- الشكر باللسان :

٣- وضع النعم في مكانها (لا إسراف ولا تبذير)

١- الإسراف: هو استخدام الشيء أو إنفاقه بزيادة على القدر المطلوب والمحتاج إليه.

٢- التبذير: هو إتلاف المال وإنفاقه في غير وجه حق.

٤- اظهر اثار النعمة .

روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: إذا أنعم الله على عبد بنعمة أحب أن يراها عليه لأنه جميل يحب الجمال

قال تعالى: (وَأْمُرْ أَتْلُ بِرِزْقِهِ مَقَرَّ رَبِّكَ فَحَدِّثْ °)
(الضحى: ١١)

٥- عدم استعمالها في الحرام :

وي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : " شكر المنعم اجتناب المحارم ... "

٦- الحفاظ عليها :

وكما يقال (النعمة زواله)

٧- - الاعتراف بالتقصير أمام هذه النعم :

في الحديث القدسي (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام) : يا موسى أشكرني حق شكري ، فقال : يا رب كيف أشكرك حق شكرك ، وليس من شكر أشكرك به إلا وأنت أنعمت به علي ؟! فقال : يا موسى شكرتني حق شكري حين علمت أن ذلك مني) . ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ، الجزء 2 ، الصفحة 1487 .

و في مناجاة الإمام السجّاد (عليه السلام) :
" فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي
إِيَّكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ ؟ فَكُلِّمَّا
قُلْتُ : لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ
أَقُولَ : لَكَ الْحَمْدُ " .

3- آثار الشكر :

١- الزيادة :

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : " إنَّ الذِّعْمَةَ
مُوصَّلةٌ بالشُّكْرِ ، والشُّكْرُ مَعْلَقٌ بالمزيد ،
وهما مقرونان في قرنٍ ، فلن ينقطع المزيد من الله
حتى ينقطع الشُّكْرُ من العبد "

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : " من أُعطي الشكر أعطي الزيادة ، يقول اِغْزُوجْ لَكَ ثَمَنَ شَكَرٍ تُمْ ° لَأَزِيدَنَّكَ ° { " }

ويقول تبارك وتعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ° لَكَ ثَمَنَ شَكَرٍ تُمْ ° لَأَزِيدَنَّكَ ° وَكَفَرْتُ ° إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)

٢- الدوام :

روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (مكتوب في التوراة : اشكر من أنعم عليك وأنعم على من شكر ، فإنه لا زوال للنعماء إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت ، والشكر زيادة في النعم وأمان من الغير) .

كفران النعم : الجحود مقابيل الشكر ، وليس مقابل الإيمان ، بحيث لا يشكر اِغْزُوجْ على هذه النعم ولا يضعها في مكانها فهو من كفران النعم ، وهذا يتسبب في زوالها .

الدعاء :

١- اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان في الأوطان والصحة في الأبدان .

٢- اللهم ثبتنا على ولايتهم ، والبراءة من أعدائهم ،
، وبلغنا في الدنيا زيارتهم ، وفي الآخرة شفاعتهم .

٣- ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار .